2788 - افْعَلْ كَذَا وخَلاكَ ذَمٌّ .

قَال ابن السكيت : ولا تقل " وخلاك ذنب " وقَال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قَصِيرٍ اللّخْمي قَالهُ لعمرو بن عَدِى وقد ذكرتُه في قصة الزباء في باب الخاء .

وقوله " وخلاك " الواوْ للحال وخلا : معناه عَدَا أي افْعَلَ كذا وقد جاوزَكَ الذم فلا تستحقه قَال ابن رَوَاحَةَ : [ ص 81 ] .

فشأنك فَانْعَمِى وَخَلاَكِ ذَمٌّ ... وَلاَ أرْجِعْ إلَى أهْلِى وَمَالِى .

يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوانَ .

وينشد لعُرْوَةَ بن الوَرْد : .

ومَنْ يَكُ مِثْلِى ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِراً ... مِنَ الْمَالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كلّ مَطْرَحِ .

لِيَبْلُغَ عُذراً أوْيُصِيبَ رَغِيبَةً ... وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ .

وقَال بعض الحكماء : إني لأسْعَى في الحاجة وإني منها لآيِسٌ وذلك للاعذار ولئلا أرْجِعَ على نفسي بِلَوْم